

أثر المتغيرات الاقتصادية الكلية في أسعار الأسهم: حالة الولايات المتحدة

الدكتور عبد الرزاق حساني

كلية الاقتصاد

جامعة دمشق

الدكتور حازم السمان

الجامعة الدولية الخاصة للعلوم

والتكنولوجيا

الدكتور سليمان موصللي

كلية الاقتصاد

جامعة دمشق

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين أسعار الأسهم وعدد من المتغيرات الاقتصادية الكلية في الولايات المتحدة باستخدام بيانات ربع سنوية للسنوات (1988-2012). فقد حددت خمسة متغيرات اقتصادية كلية، يعدها كثير من الباحثين مرتبطة بأسعار الأسهم، وهي الناتج المحلي الإجمالي، ومعدل التضخم، وعرض النقد الحقيقي، وسعر الفائدة على أدوات الخزينة، وسعر النفط. تناولت الورقة العلاقة بين هذه المتغيرات الخمسة ومؤشر ستاندارد آند بورز (S&P500) كممثل لأسعار الأسهم، باستخدام اختبار جونسون للتكامل المشترك، ونموذج محدد الانحدار الذاتي. كما استخدمت أسلوب تحليل التباين لتحديد المتغير الاقتصادي الكلي الأكثر تفسيراً لمتغيرات المؤشر المذكور.

أشارت نتائج اختبار التكامل المشترك إلى وجود علاقة طردية طويلة الأجل وذات دلالة إحصائية بين مؤشر (S&P500) وعرض النقد الحقيقي، في حين أكدت تلك الاختبارات وجود علاقة عكسية طويلة الأجل بين مؤشر (S&P500) وأسعار البترول. أمّا على المدى القصير، فقد أثبتت نتائج اختبار نموذج محدد الانحدار الذاتي إلى قدرة عرض النقد الحقيقية بمدتي إبطاء على التنبؤ بقيمة مؤشر (S&P500). كما أن نتائج اختبار أسلوب تحليل التباين تشير إلى أن الصدمات في مؤشر (S&P500) تفسر 85% تقريباً من التغيرات في المؤشر في الربع العاشر بينما تفسر الصدمات في عرض النقد الحقيقي أكثر التغيرات في المؤشر في الربع العاشر بنسبة 8.49%. وبالإجمال، إن نتائج الدراسة تؤكد تأثير الاقتصاد الكلي في السوق المالي ولاسيماً عند استخدام متغير يعرض النقد الحقيقي وأسعار البترول.